بالمكان المعروف بمقام ابراهيم فهل هو صحيح او ضعيف او ليس له
اصل وهل ما قاله بعضهم انه لم يعط نبي معجزة الا حصل لنبينا
محمد صلى الله عليه وسلم مثلها او احسن منه صحيح ام لا ومن هو قايل
ذلك وهل صح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جا الي بيت ابي بكر
الصديق بمكة ووقف ينتظره الزق منكبه ومرفقه بالحايط
فغاص المرفق في الحجر واثر فيه وبه سمي الزقاق زقاق المرفق
او ليس لذلك اصل وهل ما ذكره الثعلبي والطرطوشي في تفسيرهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حفر الخندق وظهرت الصخرة
وعجزت الصحابة عن كسرها نزل النبي صلى الله عليه وسلم الي الخندق
وضربها ثلاث ضربات وانها لانت له وتفتتت صحيح ذلك او ضعيف
او ليس له اصل معتمد وهل اذا ثبت ان الصخر لان له صلى الله
عليه وسلم واثرت قدمه فيه يكون ذلك معجزة له صلى الله عليه وسلم
اولا **الجواب** اما حديث الصخرة التي ظهرت في الخندق
وعجز الصحابة عن كسرها وضربها ثلاث ضربات وكسرها فاسناده
صحيح ورد من طرق بالفاظ متعددة فاخرجه البيهقي وابو نعيم
معا في دلايل النبوة من حديث عمرو بن عوف المزني ومن حديث
سلمان الفارسي ومن حديث البراء بن عازب واصله في الصحيح
من حديث جابر قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة
فجاؤا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت
في الخندق فاخذ المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل **واما**
قوله هل ورد في كتب الحديث ان سيدنا ابراهيم على نبينا
وعليه افضل الصلاة والسلام اثرت قدماه في الحجر الذي كان يبني
عليه البيت وهو المقام فنعم ورد ذلك اخرجه الازرقي في تاريخ
مكة من طريق ابي سعيد الخدري عن عبد الله بن سلام رضي الله
عنهما موقوفا عليه بسند صحيح واخرجه عبد بن حميد في تفسيره

عن

عن قتادة واخرجه ايضا عن عكرمة وبقية ما ذكر في الاسيلة
لم اقف له على اصل ولا سند ولا رايت من خرجه في شي من
كتب الحديث انتهى **وقال** ايضا الحافظ السيوطي في الخصايص
ومما اورده رزين صاحب الصحاح في خصايصه انه صلى الله
عليه وسلم كان اذا وطي الصخر اثر فيه وذكره الحافظ الترمذي
تلميذ ابن القيم في خصايصه فقال واما الانة الحديد لداود عليه
الصلاة والسلام فلان الانة الحديد معروفة بالنار وقد الان
الله الحجارة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا يعرف لين الحجارة
بالنار ولا بغيرها وهذا ابلغ ثم قال واعجب من هذا
انه كان اذا مشى علي الصخر لانت تحت اقدامه واذا مشى
علي الرمل لا يوثر فيه خرقا للعادة الجارية **وقال** في اول
كتابه وعن نذكر ما نقل عن كل نبي من المعجزات وما ثبت
لنبينا صلى الله عليه وسلم من الخصايص وما له من الفضايل
والفواضل انتهى وقد ورد كما قدمناه ان قدم ابراهيم على
نبينا وعلى ساير الانبيا وعليه الصلاة والسلام اثرت في
الحجر الذي هو المقام وقد دخلت مكة المعظمة مرارا اولها
عام تسعة وعشرين والف وشاهدت اثر القدم الابراهيمية
في المقام وتبركت به وتمسحت بالورد الذي جعل فيه وشربت
منه ولله الحمد والمنة فهو المسول سبحانه ان يجعلنا من الامنين
امين **وقال** العلامة ابن حجر في شرح همزية البوصيري
عند قوله اولثم التراب من قدم لانت حياء من مشيها الصفواء
ما نصه ونبه بذلك على انه ينبغي لك ايها العاقل ان تستحيي
من هذا الفعل طاعة لنبيك لانك اذا علمت ان الحجر الاصم
استحيى منه ان يبقى على صلابته مع مشيه عليه فتشقق عليه
صلابته فلان له حتى يسهل مشيه عليه فانت اولى بالاستحيا منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1